بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

رسالة في بيان فضيلة ليلة البرات وهي للشيخ فيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف بعض الليالي وجعله موسما للخيرات • وافاض على نفوس المتعرضين لمدده سبب النفحات • وصلى الله على سيدنا محمد سيد ولد آدم وحبيبه الذي كما يقرب لمولاه في تلك الليالي بكثرة السجود • متعوذا بحامد تلبي بذلك المعبود • وعلى آله واصحابه الذين نالوا برؤية صلى الله عليه وسلم غاية المقصود • وبعد قال الله تعالى في كتابه الفرقان في فاتحة سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم وقد افتتح الله سبحانه وتعالى بعض السور من كتابه العزيز بحروف من حروف الهجاء وهي آحادية مثل ق وثنائية كطه ويس وثلاثية كالم ورباعية كالمر وخماسية مثل كهيعص وحم عسق ولم يجاوز ستة وجميعها سوى سورتي كهيعص ويس لم يذكر شيئ منها الا ويذكر القرآن بعده مصرحا به اما مقسما به او مخبرا عنه وفي هذه السورة وقع ذكر القرآن عقيب حم مقسما به واما لفظ حم فقد اختلف فيها كما في غيرها التي افتتح الله سبحانه وتعالى ببعض سور القرآن وهي تسع وعشرون سورة وفيها اقوال كثيرة والمذكور منها ايما من الشبهات واكثر الى لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما هي اسم الله الاعظم وعنه رضي الله عنه حم مفرقون وعنه رضي الله عنه قسم اقسم به ربكم تعالى واختاره الكسائي وعنه الم وحم ون حروف الرحمن وقيل حم اشارة الى اسمين من اسمائه تعالى كل حرف من اسم فيكون من باب الاكتفاء فقيل الحاء مفتاح اسم حميد والميم مفتاح اسم مجيد وقيل الحاء مفتاح كل اسم وله حاء كحكيم وحليم وحي وحميد والميم مفتاح كل اسم وله ميم كملك ومجيد ومعطي ومانع وبهذا القول وما قبله مرجعها الى قول

واحد

ترجمة امام ابو الليث رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه ونقل مكتوبه كذا وسمعت محمد حكيم نوري قدس سره يقول آكوده سوره جميع بحروف مقطعه مجموع احكام وقصص ان حروف بجروف مجملات بيان وولايت كوده صاحب بيان وتفسير داده ختم نام جمع علوم وجميع اسرار بكلام كوده ختم اندان حروف اندر جميع سوره ختم كتب اندر جميع المجموع الخ وستان مشهور الخ

١٠٢

فاتحة سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم

حم قال الشاعر قلت لها قفي فقالت ق اي وقفت وقال قتادة حم اسم من اسماء القرآن وقال الشعبي حم هي السورة وقال بعضهم هو قول الجمهور والكتاب المبين اي القرآن الواضح لكل من يريد ان يتمسك به حاجة في دينهم ودنياهم وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة اي جعلناه من العظمة والاجلال بانزالنا اياه في ليلة كثيرة الخير على المؤمنين وقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم اي في تلك الليلة المباركة يفصل كل امر محكم من الاحكام الكائنة في تلك السنة من الارزاق والاعمار والسعادة والشقاوة والمصائب والخصب والقحط وغير ذلك من الحوادث وجزئياتها وافرادها الى ان يأتي بيان ذلك للملائكة من تلك الليلة الى مثلها من العام المقبل

واختلف المفسرون في المراد بالليلة المباركة هنا فقيل انها ليلة القدر قال ابو بكر الانباري وجمهور العلماء وعلى ان المراد بالليلة المباركة هنا ليلة القدر لقوله تعالى في القرآن وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وهذا هو الصحيح لاستقبال الامر بالفصل الحكيم وهو قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر يعني ان الله سبحانه وتعالى قضى في تلك الليلة ما يكون من امر السنة الى السنة المقبلة في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ثم بين عز وجل ان نزول القرآن كان في ليلة القدر بقوله انا انزلناه في ليلة مباركة ثم بين تلك الليلة بقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقيل اراد بالليلة المباركة ليلة النصف من شعبان وقائله عكرمة وقال سيرين فيها امر السنة وتنسخ الاحياء من الاموات لما روي انه قيل لابن حنبل انه قال تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى انه قال ان الليلة المباركة هنا ليلة النصف

انا كنا منذرين اي صفونين بعد ما بنا لانا لبشر من عادة العرب ان يفخموا بنفي الشيء الذي يخبرون عنه فعلى هذا يكون قوله انا انزلناه في ليلة مباركة معترضا بين القسم والجواب والليلة المباركة هي ليلة انزل الله فيها القرآن الى السفرة في السماء الدنيا ووضعوه في بيت العزة

موضع

عن

١٠٣

من شعبان أجاب بأن قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن بقوله ان معناه
انزل في شانه وفضل صيامه وبيان احكامه وعلم قوله انا انزلناه في ليلة
القدر بقوله ان ليلة القدر توجد في جميع السنة ولا تختص بشهر رمضان
بل هي منتقلة في جميع الشهور على مر السنين تدور وانفع ان دار فيما وقع
ليلة القدر في تلك السنة ليلة النصف من شعبان وقال ابو موسى المدني
في كتابه الترغيب والترهيب ذكر بعض اهل العلم في قوله تعالى انا انزلناه في
ليلة مباركة ان من قال هي ليلة القدر فالهاء وفيا انزلناه ضمير القرآن اي
انزلنا هذا الكتاب المبين الذي هو القرآن في ليلة جعلت مباركة على المنبين
ومن قال انها ليلة النصف من شعبان فالهاء وضمير الامر والمراد انا انزلنا
امرنا من عندنا في هذه الليلة اي قضيناه وقدرناه من الآجال والارزاق
والاغناء والافقار والاعزاز والاذلال والاحياء والاماتة على ما سبق
الملائكة يعني جبرائيل وميكائيل وعزرائيل وملك الموت ليصونا على عبيدي
واما في الى السنة القابلة انتهى وروى ابو الشيخ ان الله تعالى يقضي
الى اربابها في ليلة القدر وقال ابو بكر ما في سائر الاربابها ليلة اتابع
والعشرين من رمضان وقال الزمخشري قيل بيد الى في استماع ذلك من اللوح
المحفوظ في ليلة البراءة وقيل الفراغ في ليلة القدر وفي نسخة الارزاق
ونسخة حروب الى جبرائيل وكذا الزلازل والصواعق وخسف ونسخة
الاعمال الى اسمعيل صاحب سماء الدنيا وهو ملك اعظم ونسخة المصائب
الى ملك الموت انتهى ومما يدل على عظم فضل ليلة النصف من شعبان
كثرة اسمائها لان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى فمن اسمائها ليلة المباركة
اي ليلة ذات بركة كما مر ومنها ليلة المكفرة لانها تكفر ذنوب السنة وليلة
الجهة ذنوب الاسبوع وليلة تكفر ذنوب العمر ذكر التقي السبكي في تفسيره

ومنها

ليلة الاجابة لما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خمس ليال لا ترد فيهن الدعاء
ليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة العيد
ومنها ليلة عيد الملائكة لما ذكره ابو عبد الله طاهر بن احمد الحدادي في كتابه عيون
المجالس فيما قيل ان للملائكة في السماء ليلتي العيد كما ان للمسلمين بين
ومن البشر يوم عيد فعيد الملائكة ليلة البراءة يعني ليلة النصف من شعبان
وليلة القدر وعيد المؤمنين يوم الفطر ويوم الاضحى ومنها ليلة البراءة
وليلة الصك لما انه يكتب للمؤمنين فيها براءات وصك بالمغفرة وسمل البعض
من تسميتها بليلة البراءة فعال اذا اخذ العامل اخراج الصدقات واستوفى
جميع الحقوق لبيت المال اعطى خطا وبراءة بريء من كل من عليه فعلى ليلة البراءة
مثل ذلك يعطى الواحد براءة فيعلم انه وفيت الحق وقضيت شرائط العبودية
ومنها ليلة الخلاص من النار ومنها ليلة العتق من النيران
لما روى الامام احمد في مسنده مرسلا عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يطلع ليلة النصف من شعبان الى اكبار
خلقه فيغفر لاهل الارض الا رجلين مشرك ومشاحن وروى عبد الرزاق
عن ابن همام بسنده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال اذا كان
ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها وصوموا نهارها فان الله عز وجل ينزل
فيها لغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول الا مستغفر فاغفر له الا مسترزق فارزقه
الا مبتلى فاعافيه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر واعلم ان الله سبحانه وتعالى من رأفته
ورحمته يستعرض جوارح عباده كل ليلة في جميع الزمان خصوصا في ليلة النصف
من شعبان وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بينما النبي صلعم في منزل
عائشة رضي الله عنها في حاجة فقلت لها سرعي فاني تركت النبي صلعم يحدثهم عن ليلة
نصف شعبان فقالت انا اخبرك عنها ان تلك الليلة كانت ليلتي من رسول
الله صلعم فجاء ودخل معي في لحافي فانتبهت من النوم فلم اجده فقمت وطفت

في حجرات نسائه فلم اجده فعلت لعله ذهب الى جاريته مارية القبطية فوجدته
في المسجد فوقعت رجلي عليه صلعم وفي رواية مسلم فوقعت يدي على باطن
قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول سجد لك سوادي وخيالي
وامن بك فؤادي وهذه يدي التي جنيت بها على نفسي فيا عظيم هل يغفر
الذنب العظيم الا الرب العظيم فاغفر لي الذنب العظيم قالت ثم رفع رأسه
وهو يقول اللهم هب لي قلبا تقيا من الشرك بريا لا كافرا ولا شقيا ثم عاد
وسجد وهو يقول اقول كما قال اخي داود اعفر وجهي في التراب لسيدي وحق
لوجه سيدي ان يعفر الوجوه لوجهه ثم رفع رأسه فقلت بابي وامي انت في
واد وانا في واد فقال يا حميرا اما تعلمين ان هذه الليلة ليلة النصف من شعبان
ان لله عز وجل في هذه الليلة عتقاء من النار بقدر شعر غنم كلب قلت
يا رسول الله ما بال شعر غنم كلب قال لم يكن في العرب قبيلة اكثر غنما منهم لا انزل
ستة نفر مدمن خمر ولا عاق لوالديه ولا مصر على زنى ولا مصارم و
لا مضرب ولا قتات وفي رواية مصور بدل مضرب ومعنى قوله بقدر شعر
غنم كلب والله اعلم الكثرة لا حصر العدد على شعر غنم كلب حتى يغفر ذنوب عصاة
المؤمنين بعدد شعر غنم كلب فقط ولا يغفر لاكثر من ذلك بل هو عبارة وكناية
عن كثرة مغفرة الذنوب ويدل على هذا ما روى ابو بكر الصديق رضه ان
النبي صلعم قال يطلع الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع
الا مشرك او مشاحن وما روي عنه صلعم انه قال ينزل الله تعالى ليلة النصف
من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لكل نفس الا انسانا في قلبه شحنا او مشركا
بالله عز وجل وفي لفظ آخر لكل بشر ما خلا كافرا او رجلا في قلبه شحنا ولقد
اجتمع في الروايات عدد من المحجوبين عن المغفرة والرحمة وهم مشرك ومشاحن
وعشار وقاتل نفس وقاطع رحم وساحر ومسبل الازار وشارب خمر
وقتات ومصور وعاق لوالديه ومضرب في التجارة ومبتدع فارق السنة

فمن تخلى

فمن تخلى بشيء من هذه الذنوب فاته الفوز بالغفران ليلة النصف من
شعبان الا ان يتوب من ذنبه وينيب الى ربه ويخلص توبته ويغسل بدمع
الندم حوبته فحينئذ يدخل في زمرة المغفورين في ليلة النصف من شعبان
ويرجى منهم ان شاء الله الى الجنان روي من حديث عمرو بن عثمان بن كثير
الحمصي بسنده عن رسول الله صلعم انه قال من قام ليلة النصف من شعبان
وليلتي العيد لم يمت قلبه حين يموت القلوب وفي رواية اخرجها المنذري
... بسنده عن ابن كردوس عن ابيه قال رسول الله صلعم من احيى ليلتي
العيدين وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم يموت القلوب
ومعنى القيام الوارد في الحديث القيام للطاعة اذ ظاهره غير مراد قطعا
ولان القيام للطاعة معهود من قوله سبحانه وتعالى وقوموا لله قانتين
حقيقة شرعية ومعنى لم يمت قلبه اي بمحبة الدنيا حتى يصده عن الاخرة
... لا تجالسوا الموتى اي اهل الدنيا وقال بعضهم لم يمت قلبه اي تحير قلبه
عند النزع ولا في القبر ولا في القيمة وقد كان التابعون من اهل الشام
كخالد بن معدان ومكحول يجتهدون ليلة النصف من شعبان في العبادة
وعنهم اخذ الناس تعظيمها فلما اشتهر ذلك عنهم اختلفوا فيه فمنهم من قبله
منهم ومنهم من انكره واختلف علماء الشام في صفة احيائها على قولين احدهما
انه يستحب احياؤها جماعة في المسجد وكان خالد بن معدان ولقمان بن عامر يلبسون
فيها احسن ثيابهم ويتبخرون ويكتحلون ويقومون في المسجد ليلتهم تلك ووافقهم
على ذلك اسحق بن راهويه وقال في قيامها في المسجد جماعة ليس ببدعة نقله
عنه حرب الكرماني في مسائله وثانيهما انه يكره الاجتماع لاحيائها في المساجد
ويكره ان يصلي الرجل فيها لخاصة نفسه وهذا قول الاوزاعي امام اهل الشام
وفقيههم والاقرب ان احياء ليلة النصف من شعبان مستحب لما ورد فيه
من الاحاديث منها ما تقدم ذكرها ولكن لم يثبت في قيامها جماعة شيء عن النبي صلعم

ولا على الصحابة رضهم اجمعين وانما ثبت بمجموع طرقه مرفوعا الى النبي
التام كما تقدم فلا عتاب على من احياها بجماعة اذا اخلص النية لانه وان لم
يثبت في قيامها جماعة شيء من النبي صلعم ولا عن الصحابة رضهم اجمعين فما ثبت
في نهي قيامها جماعة شيء عن النبي صلعم ولا عن الصحابة رضهم وقد ثبت احيانا
جماعة عن طائفة شهد النبي صلعم بخيرهم وقد ذكرنا هم غير مرة والاولى
عندي ان يكون ذلك لاحيانا فرادى في مكانا عن الاغيار وان يكون
بقراءة سورة الدخان بدله المغرب والعشاء لما ورد في فضل سورة الدخان
احاديث منها ما اخرجه الترمذي وغيره من حديث ابي هريرة رضه مرفوعا عن
النبي صلعم من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك
ومنها ما اخرج الترمذي الضا من حديثه عنا النبي صلعم من قرا حم الدخان
ليلة الجمعة اصبح مغفورا له ومنها ما اخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلعم من قرا حم الدخان في ليلة جمعة او في يوم جمعة بنى الله
تكالا بيتا في الجنة وقد ورد في فضائل القرآن وفضائل سور القرآن وبعض
آيات هذا احاديث كثيرة ليست موضوعة وما ذكرها هنا منها وبصلوة التسبيح
بعد العشاء التي علمها النبي صلعم لعمه رضه كما في الحديث الذي رواه
ابو داود بسنده عن ابن عباس رضهما ان النبي صلعم قال للعباس بن عبد المطلب
يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك بعشر خصال اذا انت فعلت
ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره
وكبيره سره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات تقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب
وسورة فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قايم فقل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع وتقولها وانت
راكع عشرا ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا
فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد

فتقولها

على احياء هذه الليلة بصلوة التسبيح

الليلة بالكسر وبها يقطع ويوصل والاسم الليلة والجمع الليل

فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا قبل ان تقوم فذلك خمس
وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان
تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة وان لم تفعل ففي
كل شهر مرة وان تفعل ففي كل سنة مرة وان لم تفعل ففي عمرك مرة وقال
الترمذي نبا احمد بن عبدة نبا ابن وهب قال سالت عبد الله بن المبارك عن
الصلوة التي ينبغي فيها قال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ثم يتعوذ ويقرا بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة
الكتاب وسورة ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم
يركع فيقولها عشرا ثم يرفع راسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا ثم
يرفع راسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها ثم يصلي اربع ركعات على هذا فذلك
خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة وفي رواية عن ابن المبارك انه قال يبدا
في الركوع سبحان ربي العظيم وفي السجود سبحان ربي الاعلى ثلثا ثم يسبح
التسبيحات وقيل لابن المبارك انه سهى في هذه الصلوة الى تسبيح في سجدة
اثنتين وعشرا فقال لا اثنا هي ثلثمائة تسبيحة انتهى وهذه الصفة التي
ذكرها ابن المبارك هي التي ذكرها في محتصر البحر وهي الموافقة لمذهبنا لعدم
الاحتياج الى جلسة الاستراحة اذ هي مكروهة عندنا على ما تقدم في موضعه قال
الحافظ صلاح الدين العلائي حديث صلوة التسبيح حديث مجيب وحسن ولا بد من
العمل به وقال الامام البيهقي ظاهر سند حديث صلوة التسبيح صحيح وله
طرق بعضها ببعضها في سنة ينبغي العمل بها وقال عبد العزيز بن ابي
داود رايت في بعض الروايات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نعم الكلام
الصلاة سورة قال نعم الكلام الكتاب
والعصر وقل يا ايها الكافرون وقل
هو الله احد فان

فان صليتها نهارا فتطوع واحد
وليلة بتسليمتين فلو زاد بعد
التسبيح قوله ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فهو حسن وقد ورد ذلك
في بعض الروايات الخ

وكون ما في المتن قبل القراءة
الثناء ثم يقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة
ثم يتعوذ ويقرا الفاتحة الكتاب وسورة
ثم يقول هذه الكلمات عشرا وفي
الركوع عشرا وفي القيام عشرا بين السجدتين
كل سجدة عشرا وفيها اربعا فهل تعلم لهذه
عشرا وفيها اربعا فهل تعلم لهذه
ابن عباس رضي الله عنهما فهل تعلم لهذه الكلمات
الصلاة سورة قال نعم الكلام الكتاب
والعصر وقل يا ايها الكافرون وقل
هو الله احد فان

فان صليتها نهارا فتطوع واحد
وليلة بتسليمتين فلو زاد بعد
التسبيح قوله ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فهو حسن وقد ورد ذلك
في بعض الروايات الخ

وكون ما في المتن قبل القراءة
الثناء ثم يقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة
ثم يتعوذ ويقرا الفاتحة الكتاب وسورة
ثم يقول هذه الكلمات عشرا وفي
الركوع عشرا وفي القيام عشرا بين السجدتين
كل سجدة عشرا وفيها اربعا فهل تعلم لهذه
عشرا وفيها اربعا فهل تعلم لهذه
ابن عباس رضي الله عنهما فهل تعلم لهذه الكلمات
الصلاة سورة قال نعم الكلام الكتاب
والعصر وقل يا ايها الكافرون وقل
هو الله احد فان

فان صليتها نهارا فتطوع واحد
وليلة بتسليمتين فلو زاد بعد
التسبيح قوله ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فهو حسن وقد ورد ذلك
في بعض الروايات الخ

وكون ما في المتن قبل القراءة
الثناء ثم يقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة
ثم يتعوذ ويقرا الفاتحة الكتاب وسورة
ثم يقول هذه الكلمات عشرا وفي
الركوع عشرا وفي القيام عشرا بين السجدتين
كل سجدة عشرا وفيها اربعا فهل تعلم لهذه
عشرا وفيها اربعا فهل تعلم لهذه
ابن عباس رضي الله عنهما فهل تعلم لهذه الكلمات
الصلاة سورة قال نعم الكلام الكتاب
والعصر وقل يا ايها الكافرون وقل
هو الله احد فان

واصحابه الاتقياء لما ذكر ابن الضيف اليمني في فضل ليلة النصف من
شعبان انه قيل ان شهر شعبان شهر الصلوة على النبي صلعم لان آية
الصلوة وهي ان الله وملئكته يصلون على النبي الآية نزلت فيها نقله
الامام العلامة ابن حجر القسطلاني في كتابه في فضل الصلوة على النبي صلعم
وقد ذكر احاديث لا يحصى عددها في الصلوة على النبي صلعم وقد ذكرنا
بعضها في كتابنا تحفة الذاكرين وزهرة المتكلمين فاذكره قال بعضهم
فضل جبر في العشر الاول منه لاجل فضل اول ليلة منه وفضل شعبان في العشر
الاوسط منه لاجل ليلة النصف منه وفضل رمضان في العشر الاخير منه لاجل
ليلة القدر منه انتهى فليستحب احياء جميع هذه الليلة العظيمة بالجد
والاحياء والقيام الوارد ان فيما تقدم من الاحاديث بمعظم الفضل به وقيل جماعة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما بصلوة العشاء جماعة والعزم على صلوة الصبح جماعة
كما قاله ابن احياء ليلتي العيد واذا علمت ما ذكر من الفضيلة فعليك يا
الاجتهاد في هذه الليلة العظيمة واحيائها بما ذكرنا من العبادات وبما
تيسر لك من الاعمال الصالحات من اقام الفرائض وتقرب الى الله تعالى بالنوافل
واجتهد في الاوقات الفواضل وآثر رضى الله على هوى نفسك فاز بعظم الفوز
في حضرة قدسه في نعيم ابدي يبهج النظر في مقعد صدق عند ملك مقتدر
فسأل الله تعالى ان يعيننا على ذلك وان يسلك بنا احسن
المسالك وان يقتضي في هذه الليلة المباركة
من انواره وان يمتعنا بالنظر الى
وجهه الكريم في دار
القرار

م

باب صلوة التسبيح من الصحاح

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله قال للعباس بن عبد المطلب
يا عماه منادى اضيف الى ياء المتكلم والحق به هاء السكت كيا غلاماه الا اعطيك
الا اصلك الا افعل بك اى اعطيك كذا وقع في نسخ الصابيح
هو الرواية الصحيحة والصواب لك بدل بك وهذه الالفاظ مقاربة وانما
اعادها لتقرير التاكيد وتخصيصها بالاستماع ما يقوله على السلام واضاف
فعل الخصال الى نفسه لانه هو الباعث عليها الهادي اليها عشر خصال
بنصب عشر على تقدير عد على السلام عشر خصال وبالرفع على انه
خبر مبتدا محذوف وقيل هذا على حذف مضاف اى حكم عشر خصال
اذا فعلت ذلك غفر لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطاه و
عمده صغيره وكبيره سره وعلانيته والخصال العشر هي الاقسام
العشر من الانواب والضمائر في هذه كلها عائدة الى قوله ذنبك وقيل
المراد بالعشر الخصال التسبيحات والتحميدات والتهليلات والتكبيرات
لانها فيما سوى عشر خصال ان تصلي ان مفسرة لان التعليم في معنى القول
وهي خبر مبتدا محذوف والمقدر عائد الى قوله ذلك اى هو ان تصلي
اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسوره فاذا فرغت
من القراءة قلت وانت قائم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من الركوع
فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود
فتقولها عشرا قبل ان تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ان
استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي
كل جمعة فان لم تفعل ففي كل شهر فان لم تفعل ففي كل سنة فان
لم تفعل ففي عمرك مرة الخ

شرح مصابيح سنوسي

نهاية المخطوطة